بتريوس يؤدي اليمين مديرا لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية

ديفيد بتريوس يؤدي اليمين أمام نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن في واشنطن

واشنطن /14 أكتوبر/ رويترز:

أدى الجنرال المتقاعد ديفيد بتريوس اليمين مديرا لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية ليتولى المهمة في وقت لا يتضح فيه الخط الفاصل بين وكالة المخابرات والجيش بشكل متزايد في مكافحة التشدد الاسلامي.

وبتريوس الذي تدرج في مسيرته العسكرية على مدار 37 عاما ليصبح من ألمع نجوم الجيش الامريكي أدى اليمين في احتفال أقيم بالبيت الابيض في حضور نائب الرئيس جو بايدن.

واختار الرئيس الامريكي باراك أوباما بتريوس لوكالة المخابرات المركزية كجزء من تعديل كبير في فريقه للامن القومي الذي تضمن نقل ليون بانيتا من وكالة المخابرات المركزية لتولي منصب وزير الدفاع خلفا لروبرت جيتس بعد تقاعده.

وينسب لبتريوس دوره في تغيير مسار الحرب في العراق وفي تفعيل استراتيجية أوباما الجديدة في أفغانستان التي تهدف الى الحد من قوة حركة طالبان وارساء الاساس لسحب تدريجي للقوات الامريكية.

ويتولى بتريوس ادارة وكالة المخابرات المركزية قبل أقل من أسبوع من الذكرى السنوية العاشرة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر ايلول على نيويورك وواشنطن التي دفعت الولايات المتحدة لمعركة طويلة الامد على تنظيم القاعدة وحلفائه.

وبتريوس (58 عاما) الذي كان يرتدي بزة مدنية في أول يوم له كمدير لوكالة المخابرات المركزية يعتبر في قمة التسلسل القيادي بين مجموعة أجهزة المخابرات الامريكية.

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

عشرة قتلى جراء انفجار قنبلة خارج المحكمة العليا في نيودلهي

نيودلهي /14 أكتوبر/ رويترز:

انفجرت قنبلة موضوعة في حقيبة خارج المحكمة العليا في نيودلهي ما أسفر عن مقتل عشرة على الاقل وإصابة 50 شخصاً يوم أمس الأربعاء وأعلنت الحكومة حالة تأهب قصوى في العاصمة.

وقال وزير الداخلية بالانيابان تشيدامبارام للبرلمان ان القنبلة التي أحدثت حفرة يتراوح عمقها من ثلاثة الى اربعة اقدام انفجرت عند بوابة الاستقبال الرئيسية حيث تصدر تصاريح الدخول الى مجمع المحكمة قبل نقطة التفتيش الرئيسية.

وأضاف «دلهي هدف للجماعات الارهابية... (لكن) يجب الا تروعنا أبدا الجماعات الارهابية».

ومضى يقول «في هذه المرحلة لا يمكن تحديد المجموعة التي قامت بتفجير القنبلة اليوم(أمس).

وقال مسؤول امني كبير ان الهند تحقق في رسالة بالبريد الالكتروني زعم أنها مرسلة من جماعة حركة الجهاد الاسلامي وهي جماعة متشددة محظورة في جنوب اسيا تعلن فيها المسؤولية عن هجوم نيودلهي.

وقال رئيس وكالة التحقيق الوطنية اس.سي سينها للصحفيين انه يتعامل مع محتويات الرسالة الالكترونية بجدية. وللجماعة المحظورة قواعد في باكستان وبنجلادش.

ويأتي اعلان المسؤولية في الوقت الذي يقوم فيه رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ بزيارة رسمية لبنجلادش المجاورة هي الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء هندي للدولة منذ 12 عاما.

وجاء الهجوم بعد اقل من شهرين من انفجار شبه متزامن لثلاث قنابل في مومباي العاصمة التجارية للهند ما أودى بحياة 24 شخصا.

ولم ترد انباء بعد عمن يقف وراء هجمات مومباي غير أن الشرطة ركزت تحقيقاتها على جماعة المجاهدين الهندية وهي جماعة محلية متشددة تشتهر بحملات التفجير من مدينة الى مدينة باستخدام عبوات ناسفة صغيرة.

وقال المحامي كيه.كيه جوتام «كنت بالقرب من البوابة في ذلك الوقت... كان هناك صف منظم حين وقع انفجار مدو. رأيت الكثير من المصابين والقتلى. رأيت ما بين 20 و25 مصابا ونحو عشرة قتلى».

وأضاف «رأيت بعض الجثث وبعض الاشلاء».

ويقع مبنى المحكمة في منطقة راقية يسودها الهدوء عادة بالمدينة. وعادة تحرس البوابة الخارجية مجموعة من رجال الشرطة المزودين بالبنادق الالية واجهزة المسح اليدوية.

وانتشر نحو 120 من افراد الجيش والشرطة والمتخصصين في مكافحة المفرقعات في الموقع ونقلت سيارات الاسعاف المصابين الى المستشفيات.

وأظهرت لقطات تلفزيونية عشرات المحامين وهم يركضون من احدى البوابات الرئيسية للمبنى بعد الانفجار مباشرة. وطوقت الشرطة المنطقة التي تقع على مقربة من البرلمان ومكتب رئيس الوزراء.

ووقعت عدة تفجيرات في مدن كبرى بالهند في الاعوام القليلة الماضية تم الربط بينها وبين جماعة المجاهدين الهندية والتي يقال انها تحظى بدعم من متشددين مقرهم باكستان يقاتلون الحكم الهندي في كشمير.

وفي مايو ايار وقع انفجار صغير خارج المحكمة العليا نفسها في نيودلهي أثار ذعرا لكنه لم يسفر عن وقوع مصابين.

وقال يو.كيه بانسال المسؤول عن الامن الداخلي بوزارة الداخلية «تم تأمين الموقع تماما ووضعت نيودلهي في حالة تأهب قصوى. يجري اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة».

وقال محاميان بالمحكمة هما ناميتاروي(48 عاما) وهارجوفينا جاه (40 عاما) لرويترز ان جهازي المسح والكشف عن المعادن عند البوابة الخامسة حيث وقع الانفجار لم يكونا يعملان.

عواصم العالم

أمريكا: الوضع في منطقة الحدود السودانية خطير للغاية

الخرطوم / 14 أكتوبر/ رويترز:

قال المبعوث الامريكي الخاص لدى السودان برنستون ليمان يوم أمس الأربعاء ان الولايات المتحدة تحث السودان وجماعات المعارضة المسلحة بولاية النيل الازرق على بدء محادثات فورية لوقف القتال.

كما أبلغ ليمان الصحفيين بعد محادثات مع وزير الخارجية السوداني علي أحمد كرتي بأن واشنطن تريد مواصلة تطبيع العلاقات مع الخرطوم لكن العنف في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان يمثل عقبة.

واندلع قتال الأسبوع الماضي بولاية النيل الأزرق بين الجيش السوداني وجماعات مسلحة متحالفة مع الحركة الشعبية لتحرير السودان الحاكمة في الجنوب.

قوات إيرانية تقتل قائدا كرديا كبيرا

طهران /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية يوم أمس الاربعاء ان عضوا بارزا في حزب الحياة الحرة لكردستان الذي يلاحقه الجيش الايراني على الحدود مع العراق قتل.

وقالت الوكالة نقلا عن الحرس الثوري الايراني الذي يقوم بعملية عسكرية «ماجد كاويان نائب قائد حزب الحياة الحرة لكردستان قتل». وأضافت انه مات متأثرا بشظايا اصيب بها.

ونقلت وكالة أنباء فيرات الكردية عن بيان لحزب الحياة الحرة لكردستان قوله ان كايوان انضم الى الحزب المنبثق عن حزب العمال الكردستاني الانفصالي في عام 1999 . وتوفي اثناء قيادة متمردين في منطقة جبل قطمان.

وقال الحرس الثوري يوم الاثنين الماضي انه رفض عرض وقف اطلاق النار الذي أعلنه حزب الحياة الحرة لكردستان. وقال الحرس الثوري يوم السبت الماضي انه قتل 30 مقاتلا من حزب الحياة الحرة لكردستان واصاب 40 اخرين في القتال الذي استمر عدة ايام.

مقتل (43) شخصا في تحطم طائرة روسية قرب مدينة ياروسلافل

موسكو /14 أكتوبر/ رويترز

قالت وزارة الحالات الطارئة الروسية ان 43 شخصا يخشى أن يكونوا لاقوا حتفهم بعد تحطم طائرة تقل فريقا روسيا للهوكي يوم أمس الأربعاء قرب مدينة ياروسلافل.

وقال مسؤولون في وقت سابق ان 37 شخصا كانوا على متن الطائرة وهي من طراز ياك - 42 لكن الوزارة قالت في وقت لاحق ان 45 شخصا كانوا على متنها وان اثنين نجيا فيما يبدو.

مسلح يقتل أربعة في مطعم في نيفادا قبل أن ينتحر

كارسون سيتي (نيفادا) /14 أكتوبر/ رويترز:

قالت السلطات في ولاية نيفادا الامريكية ان رجلا مسلحا ببندقية فتح النار على مطعم للشطائر في كارسون سيتي عاصمة الولاية فقتل ثلاثة من جنود الحرس الوطني ومدنية وأصاب سبعة اخرين قبل أن يقتل نفسه.

وفتح المسلح النار على مجموعة من جنود الحرس الوطني الذين كانوا بملابسهم الرسمية أثناء تناولهم الافطار في حادث قال محققون انه على ما يبدو نوبة عنف أصابت عاملا في متجر بقالة له تاريخ من المرض العقلي.

وبالاضافة الى الجنود الثلاثة وهم رجلان وامرأة قتلوا في الحادث في مطعم ايهوب في كارسون سيتي أصيب اثنان من أفراد الحرس الوطني. وقتلت سيدة مدنية في اطلاق النار.

وقال كينيث فارلونج قائد شرطة كارلسون سيتي للصحفيين ان كون خمسة من بين 11 شخصا أطلق عليهم الرصاص من العسكريين أمر «يبعث على القلق».

لكنه ومسؤولين اخرين قالوا انه لا يوجد مؤشر على أن المسلح وهو أمريكي من أصل مكسيكي كان يعرف أي شخص في المطعم أو انتقى الافراد العسكريين بوجه خاص قبل أن يدخل المطعم.

وقالت الشرطة ان المسلح الذي عرف باسم ادواردو سينسيون (32 عاما) أطلق النار على نفسه ثم توفي لاحقا جراء اصابته في مستشفى بالمنطقة.

مقتل(20) شخصا في هجوم انتحاري في باكستان

كويتا (باكستان) /14 أكتوبر/ رويترز:

قال مسؤول في الشرطة ان مفجرين انتحاريين شنا هجوما استهدف مسؤولا امنيا رفيعا قرب مكاتب حكومية في مدينة كويتا في جنوب غرب باكستان يوم أمس الأربعاء الأمر الذي تسبب في مقتل 20 شخصا.

ولم يعلن أحد على الفور مسؤوليته لكن كثيرا ما ينفذ مقاتلو حركة طالبان الباكستانية المتحالفون مع تنظيم القاعدة تفجيرات انتحارية في اطار حملة للاطاحة بالحكومة التي تساندها الولايات المتحدة.

ويشن أيضا متشددون يسعون للحكم الذاتي ويطالبون بنصيب أكبر من عائدات النفط وغيره من الموارد في اقليم بلوخستان وعاصمته كويتا تمردا منذ عقود.

وفجر أحد الانتحاريين نفسه في مركبة محملة بالمتفجرات قرب سيارة فروخ شهزاد نائب رئيس سلاح الحدود في بلوخستان.

وقالت الشرطة ان شهزاد أصيب بينما قتلت زوجته.

ودخل المفجر الانتحاري الآخر منزل شهزاد وفجر نفسه. وكان بين القتلى سبعة من حراسه. وتسبب الانفجاران في سقوط جدران المنزل ومكاتب قريبة.

الكشف عن تجسس أمريكي على إسرائيل

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن مترجما في مكتب التحقيق الفدرالي (إف بي آي) صدر بحقه العام الماضي حكما بالسجن لمدة عشرين شهرا، بسبب تسريبه محاضر تكشف عن تجسس الولايات المتحدة على السفارة الإسرائيلية في واشنطن.

وقالت الصحيفة إن محاكمة المترجم شاميا ليبوفيتز (40 عاما) جرت في أجواء من السرية حتى أن القاضي ألكسندر وليامز بمحكمة ميرلاند اكتفى أثناء إصدار الحكم بالقول «إنها قضية خطيرة» ولم يكشف عن تفاصيلها.

وأضاف القاضي حينها «لا أعلم ما تم الكشف عنه سوى بعض الوثائق، وليس لدي أدنى فكرة عن محتواها».

وتشير صحيفة نيويورك تايمز إلى أن السر وراء ذلك التكتم اتضح الآن وهو أن شاميا سلم لأحد المدونين على الإنترنت وثائق تتضمن محاضر لمحادثات حصل عليها إف بي آي إثر تجسسه على السفارة الإسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن المدون ريتشارد سيلفرستاين في أول مقابلة معه، قوله إن من شملهم التنصت أميركيون مؤيدون لإسرائيل وأحد أعضاء الكونغرس.

وأفاد سيلفرستاين أنه أحرق نحو مائتي وثيقة عندما خضع المترجم للتحقيق في أواسط عام 2009، وقال إن أحد المحاضر يتضمن نقاشاً لمسؤولين إسرائيليين بشأن قلقهم من مراقبة حديثهم.

وفي ما يتعلق بالسبب الذي دفع المترجم إلى تسريب الوثائق، قال المدون سيلفرستاين إن ليبوفيتز –الذي رفض التعليق على مقالة الصحيفة- شعر بالقلق من الجهود الإسرائيلية الحثيثة للتأثير على الكونغرس والرأي العام الأميركي، ومن قيامها بضرب إيران، وهو ما اعتبره كارثيا بالنسبة لإسرائيل وأميركا معا.

وفي حين أن الحكومة الأميركية –تقول الصحيفة- تقوم بالتجسس الروتيني على بعض السفارات داخل الولايات المتحدة، فإن ذلك يبقى أمرا حساسا إذا ما استهدف حلفاء مقربين مثل إسرائيل.

وفي المقابل، تحدث مسؤولون في مكافحة التجسس عن العمليات الاستخبارية الحثيثة التي تقوم بها إسرائيل داخل الولايات المتحدة الأميركية، حيث تأتي في ذلك بعد الصين وروسيا.

ويؤكد خبراء في الاستخبارات أن الولايات المتحدة تتجسس على إسرائيل حتى قبل قيامها عام 1948، وهو ما تقوم به إسرائيل أيضا.

ومن بين المواد التي نشرها المدون سيلفرستاين بناء على وثائق المترجم تم حذفها في ما بعد ولكنه قدمها لصحيفة، نيويورك تايمز محاضر مكتوبة بشكل منتظم تتعلق بالحرب الإسرائيلية على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة، كانت السفارة قدمتها لإدارة الرئيس باراك أوباما في الفترة ما بين انتخابه وتنصيبه.

ويتحدث محضر آخر عن اتصالات بين مسؤولين إسرائيليين في الداخل وفي أميركا لمناقشة وجهات نظر أعضاء الكونغرس بشأن إسرائيل.

ويتناول محضر ثالث مكالمة بين ناشط يهودي لم يذكر اسمه في ولاية مينوسوتا والسفارة الإسرائيلية بشأن لقاء بين مسؤول في السفارة والنائب الديمقراطي كيث إليسون الذي كان يخطط لزيارة غزة.

ويتذكر سيلفرستاين أن المسؤولين في السفارة الإسرائيلية كانوا يتحدثون عن صياغة مقالات رأي لنشرها تحت أسماء أميركيين مؤيدين لهم.

يشار إلى أن المترجم ليبوفيتز ولد في إسرائيل لعائلة مؤثرة في الدوائر الأكاديمية، وقد مارس المحاماة لعدة سنوات هناك، ومثل موكلين «مثيرين للجدل في المحاكم الإسرائيلية مثل القيادي الفلسطيني مروان البرغوثي».

توجه أميركي لإبقاء قوات بالعراق

أفاد مسؤولون عسكريون أميركيون بأن وزير الدفاع ليون بانيتا يؤيد خطة تقضي بإبقاء ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف جندي أميركي لأغراض التدريب في العراق عقب انتهاء انسحاب القوات الأميركية المقرر نهاية هذا العام.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن هذا التوجه يخالف ما تعهد به الرئيس الأميركي باراك أوباما منذ فترة طويلة بإجلاء كافة القوات الأميركية من العراق عند انتهاء المدة المحددة.

وتابعت أن هذا التوجه أيضا –إذا ما تمت الموافقة عليه

من قبل البيت الأبيض والحكومة العراقية- يعكس التغير في الوقائع السياسية في كلا البلدين.

كما أن هذه الخطة –والكلام للصحيفة- تعكس الفجوة بين تعهد أوباما بإعادة كافة القوات الأميركية وبين الرأي الذي يتبناه العديد من القادة، وهو أن العراق غير قادر بعد على توفير الأمن.

وتشير نيويورك تايمز إلى أن الخطة أيضا تعكس حجم الضغوط الرامية لخفض تكاليف القتال في العراق وأفغانستان، ولا سيما أن هاتين الحربين لم تعودا تحظيان بشعبية مع اقتراب الذكرى العاشرة لأحداث 11 سبتمبر/أيلول.

وتقول الصحيفة إن وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أي) ستحافظ على وجود كبير لها في العراق إلى جانب متعاقدين أمنيين يعملون لصالح الخارجية الأميركية، حتى بعد تخفيض القوة العسكرية.

مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية أكد أن الحكومة العراقية صدقت على البدء بالحوار بشأن الوجود العسكري الأميركي، ولكنها أصرت على أن يقتصر ذلك على مهمة التدريب.

وأكد مسؤولون أميركيون أمس أن العراقيين لم يتقدموا بأي طلب حتى الآن.

وقال إن توجه بانيتا لخفض القوات إلى نحو ثلاثة آلاف يأتي في إطار الاحتياجات العراقية.

غير أن الأنباء بشأن هذا التوجه لقيت استياء من قبل ثلاثة أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ زاروا العراق عدة مرات منذ الحرب التي بدأت عام 2003.

وقد أصدر الأعضاء الثلاثة بيانا ينتقدون فيه الخفض ويقولون إن «ذلك أقل بكثير من العدد المطلوب لدعم العراق في حماية المكتسبات الأمنية التي حققها البلدان».

وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين في الإدارة الأميركية رددوا على مدى العام التعهد بسحب كافة القوات ولكنهم تركوا احتمال تمديد المهمة مفتوحا إذا ما طلبت الحكومة العراقية ذلك.

وقد استمر أوباما في خفض القوات منذ توليه منصبه 2009 حتى بلغ قوامها في العراق نحو خمسين ألفا من أصل 140 ألفا.

ميليباند: بن لادن لم يصنع التاريخ

خلص وزير الخارجية البريطاني السابق ديفد ميليباند في مقال له بصحيفة تايمز إلى أن أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الذي قتل بغارة أميركية في مايو/أيار الماضي في باكستان، لم يكن بالأهمية التي رسمت حوله فيما يتصل بصناعة الأحداث، خلال العقد الأخير منذ أحداث سبتمبر/أيلول 2001.

وسرد الوزير جملة من الأمثلة التي يقول إنها وقعت خلال هذه الفترة دون أن يكون لبن لادن أي دور فيها، منها ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي في دول مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين) من 8.4 ٪ إلى 18.3 ٪.

كما أصبح الإنترنت في متناول أكثر من ملياري إنسان بعد أن كان مقصورا على نحو 360 مليونا.

ومن الأمثلة التي تحدث عنها الكاتب أيضا تقسيم حرب العراق للعالم، والاحتجاجات المطالبة بالحرية في الشرق الأوسط.

أما عن تنظيم القاعدة الذي كان يرأسه بن لادن، فقال ميليباند «كان (وما زال) يشكل تهديدا خطيرا، ويطمح ليس فقط للتغيير بل للثورة في العالم الإسلامي».

ورأى ميليباند أن فكرة «الحرب على الإرهاب» التي جاءت ردًّا على بن لادن كانت مضللة لأنها جعلت الناس يعتقدون أن القاعدة مجرد مجموعة إرهابية أخرى مثل الجيش الجمهوري الأيرلندي، وعززت في الوقت نفسه مزاعم بن لادن بأنه صانع للتاريخ.

ويمضي قائلا إن القتال الذي شارك فيه الغرب بقيادة الولايات المتحدة أضعف القاعدة، ولكنه تسبب في انحراف قسري عن المتطلبات الدبلوماسية للعالم الحديث.

ورغم أن ميليباند يقول إنه لم يكن ثمة خيار آخر في 2001 سوى الإطاحة بنظام طالبان في أفغانستان، فإنه يؤكد أن الفاجعة تمثلت في كسب الحرب وخسارة السلام.

ويشير إلى أن مؤتمر بون عام 2001 دعا إلى صياغة دستور أفغاني استبعد ممثلين من حركة طالبان التي هزمت في المعركة، في حين أن السلام الدائم يقتضي انضمام كافة أطياف المجتمع.

ولتعديل ما وقع بعد أحداث 11 سبتمبر، طرح الكاتب جملة من «المهام الملحة»، أولها إعادة التأكيد على مكانة الدبلوماسية في السياسات الدولية.

واستشهد بما أوحى له به رجل السياسة الأميركي الراحل ريتشارد هولبروك من أن «أميركا تعاني منذ أحداث سبتمبر من عسكرة الدبلوماسية».

ويمضي ميليباند قائلا «في عالم من التهديدات غير المتماثلة، علينا أن نتبع الدليل الميداني لوزارة الدفاع الأميركية حيث تصبح السياسات هي أولوية في مكافحة الإرهاب».

المهمة الثانية –حسب الكاتب- هي إعادة النظر في ميزان القوى لأن الأمر لم يعد يتعلق فقط بالدول بل بالشعوب أيضا.

وتنطوي المهمة الثالثة على تفعيل دور المؤسسات الإقليمية والدولية لتحقيق العدالة والمسؤولية.

أما المهمة الأخيرة التي ينبغي القيام بها –كما يقول ميليباند- فهي قيام الغرب بإعادة اكتشاف أهمية التعددية والسيادة المشتركة، مضيفا أن التعددية، سياسة ضمان عالمية ضد الإساءة للسلطة.

ويوضح أن المشكلة لا تكمن في أن الاتحاد الأوروبي والمؤسسات المتعددة الأطراف قوية جدا، بل في أنها ضعيفة جدا.

ويختم الكاتب قائلا إن أهم درس يمكن استخلاصه خلال العقد الذي تلا أحداث 11 سبتمبر/أيلول هو أن غياب الرؤية السياسية لا يحقق أي توسع سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي.